مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد13 - العدد1 /2022،ص ص 578- 598

# اللعب وعلاقته بتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي :دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال بولاية ورقلة

# Play and its Relationship to the development of creative thinking for children under cochlear implant

د.طارق صالحي [1]*

[1] جامعة ورقلة (الجزائر)،(salhitarek83@yahoo.com)

تاريخ الاستلام : 2021/04/23 ؛ تاريخ القبول : 2021/09/20 ؛ تاريخ النشر : 2022/01/30

**الملخص**

بالرغم من نقص الدراسات الأكاديمية في الزرع القوقعي جاءت هذه الدراسة لتنوير الحقل العلمي, حيث هدفت لمعرفة علاقة اللعب بتطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي( ذوي الاحتياجات الخاصة), وذلك تماشيا مع حصص البرمجة الالكترونية للآلة السمعية, وحصص التأهيل النفسي الأرطوفوني , ومعرفة ما إذا كانت هذه العلاقة تختلف باختلاف الجنس و كذلك المستوى الدراسي العلمي للأم والتي هي من أساسيات التكفل النفسي والأرطوفوني لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي ,كونها دوما حاضرة معه وباستخدام المنهج الوصفي الاسنكشافي, و باختيار أطفال أحدى عشر روضة خاصة وذلك بمختلف رياض الأطفال بولاية ورقلة قوامها 40 طفل تراوح سنهم من 3 الى 6 سنوات وكذلك باستخدام اختبار تورانس تمثل في الصورة اللفظية أ , بينت النتائج أن للعب علاقة وطيدة بتطوير التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي .

**الكلمات المفتاحية :** اللعب- التفكير الابداعي- زراعة القوقعة.

**Abstract**

The current study aimed to find out the relationship of play with developing creative thinking among kindergarten children who are subject to cochlear implantation, and to know whether this relationship differs according to the gender and the academic level of the mother, and by using the descriptive exploratory approach and by selecting eleven special kindergarten children , consisting of 40 children Their age ranged from 3 to 6 years, and also using the Torrance verbal test A, the results showed that playing a strong relationship with developing creative thinking in a kindergarten child.

**Keywords** : Play - creative thinking - cochlear implant..

*المؤلف المراسل.

**مقدمة :**

إنّ محاولة فهم سيكولوجية اللعب هي من الانجازات المهمة في ميدان علم النفس, ويعتبر تاريخ اللعب تاريخ طويل أمتد من عهد أفلاطون وأرسطو حتى الآن، حيث يرى أفلاطون أنّ الصغار يمكنهم التدريب على أعمال البناء من خلال اللعب, وذكر أرسطو أنّه من المهم جدا بل ومن الضروري تشجيع الأطفال على اللعب, والترغيب له مستخدمين المهارات التي ستكون حرفتهم في المستقبل . وفي بداية العصر الحديث قدم العديد من علماء التربية مثل "بستالوزي" و"وفرويل" تصورات عن اللعب، حيث اعتقدوا أنّ الطفل يجب أن يطلق حراً لكي يمارس نشاطه التلقائي ,بحيث يعبر عن ميوله و كذلك رغباته, و أن أفضل الأساليب لتحقيق ذلك هو اللعب مع الأطفال باستخدام الموسيقى وكذلك الشعر وحتى الرسومات (عبد الستار ,1979 ,ص85 ). وقد توصلت "مونتيسوري" في دراساتها وأيضا بحوثها الأكاديمية إلى عدد الاكتشافات حول الكيفية التي يتم بها التعلم المتمثلة في التصورات الصور أفضل من الكلمات وأيضا إنّ الاطلاع أفضل من الأخبار ,و إنّ الإفراط في التعلم أفضل من التفريط فيه, وأيضا عندما تكثر المخاطر وتزداد مشاعر القلق، فإنّ المتعلمين ( الأطفال) يميلون إلى تجنب تجربة جديدة وهم يفضلون عدم الانفتاح على تجارب إضافية (بياجيه ,1954).لكن يتعلق الأمر هنا بفئة خاصة , بالأطفال الخاضعين للزرع القوقعي , وبعد نجاح عملياتهم الجراحية وإمكانية السمع جيدا, بعدما أثبتت التقنية نجاعتها ,ومع فعالية حصص البرمجة الالكترونية, نحاول فهم أهمية التفكير الإبداعي وتطوره باللعب عند هؤلاء الفئة من الأطفال .

**I.1- إشكالية الدراسة :**

يعد تغيير استراتيجيات التعليم من أبرز مكونات البيئة الغنية التي تساعد على إحداث تغيير مرغوب في سلوك الأطفال وفي طرائق تفكيرهم، ومن أبرز الاستراتيجيات التي تحقق هذا الهدف: التعلم من خلال اللعب، والرحلات الميدانية واستخدام الحاسوب ، وشبكة الانترنت .كما يعد اللعب من وسائل تربية التفكير عند الأطفال الذين هم دون السادسة

من أعمارهم ، ولا يقتصر أثره على الجانب النفس حركي ، وإنما يتعداه إلى سائر النواحي الأخرى المكونة لشخصيته ، وهي: المعرفية والعاطفية والاجتماعية. ويسهم اللعب بصورة فاعلة بتنمية الجانب العقلي للطفل ، فتنمو قدرته على الكلام الذي يتعلمه من والديه ومن أقرانه ، حيث تصبح حصيلته اللغوية النطقية والكلامية أكثر غنى . ولعب الطفل في ما يقع بين يديه من أشياء يعمل على تنشيط ذاكرته، وتوسيع مداركه ، وإكسابه قدرة على التخيل تنمو بما يتلاءم مع نوعية المثيرات المتاحة له، فما يكاد الطفل يصل إلى السن التي تمكنه من دخول المدرسة حتى يكون قد تكون لديه قدر كبير من الخبرات والقدرات التي تمكنه من التفوق على أقرانه الذين لم تتوفر لهم فرص ممارسة اللعب(طافش,2011,ص96), وبيّنت بعض الدراسات مثل دراسة "ليبرمان، ستون، وسمث" إن الأطفال(السالمين ) الذين تعلموا اللعب بطريقة تخيلية يحصلون على درجات عالية على اختبارات التفكير الإبداعي بالمقارنة مع الأطفال الذين لم يمارسوا اللعب. وتنمية الإبداع يأتي من خلال الجمع بين التدفق الترابطي للأفكار والاتجاه المتسامح نحو الألعاب المتنوعة و يرى أفلاطون أنّ الصغار يمكنهم التدريب على أعمال البناء من خلال اللعب ,وذكر أرسطو أنّه من الضروري تشجيع الأطفال على اللعب مستخدمين المهارات التي ستكون حرفتهم في المستقبل. وفي بداية العصر الحديث قدم العديد من علماء التربية مثل "بستالوزي" و"فرويل" تصورات عن اللعب، حيث أعتقدوا أنّ الطفل يجب أن يطلق حراً لكي يمارس نشاطه التلقائي بحيث يعبر عن ميوله ورغباته .وأفضل الأساليب لتحقيق ذلك هو اللعب بإستخدام الموسيقى والشعر. وقد توصلت "مونتيسوري" إلى عدد الاكتشافات حول الكيفية التي يتم بها التعلم المتمثلة في ان الصور أفضل من الكلمات( عند الطفل السليم, لكن يختلف الحال هنا لأننا بصدد تعليم الطفل الخاضع للزرع القوقعي تطوير التفكير الإبداعي عن طريق الانتاجات اللغوية والشفوية) وإنّ الإطلاع أفضل من الإخبار والإفراط في التعلم أفضل من التفريط فيه وعندما تكثر المخاطر وتزداد مشاعر القلق، فإنّ المتعلمين يميلون إلى تجنب تجربة جديدة ويفضلون عدم الانفتاح على تجارب إضافية والتعزيز الإيجابي يعتبر أفضل من العقوبات.

لكن عندما يتعلق الأمر هنا بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, كالأطفال الخاضعين للزرع القوقعي ,والتي تختلف حاجياتهم عن أقرانهم (صالحي,2011,ص132) , فبالرغم من متابعتهم لحصص التأهيل النفسي والأرطوفوني وحصص البرمجة الالكترونية للآلة السمعية وبمراعاة حصص التربية السمعية ,التي يحاول فيها المختصون بتعريفه للأصوات المحيطة بالطفل الخاضع للزرع القوقعي, ومحاولة منا لإخراج الطفل من عالم الصمت الى عالم الأصوات,لنصل معا الى تحليل وتفسير أهمية اللعب لتطوير التفكير الإبداعي عند هاته الفئة من خلال الأنشطة والتخيلات والانتاجات اللغوية الممارسة أثناء اللعب.

ويحاول الباحث هنا أن ترتكز الدراسة الحالية حول اللعب ومساهمته في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي من خلال طرح التساؤلات التالية:

**I.2- تساؤلات الدراسة :**

أ- هل يساهم نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال رياض الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي ؟

ب-هل تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال رياض الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي باختلاف الجنس ؟

ت-هل تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال رياض الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي باختلاف المستوى التعليمي للأم ؟

**I.3-فرضيات الدراسة :**

أ - يساهم نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي.

ب- تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي باختلاف الجنس (ذكر- أنثى ).

ت- تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي باختلاف المستوى التعليمي للأم .

**I.4-أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى:

أ-الكشف عن مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي في مرحلة رياض الأطفال من خلال الغوص أكثر في تقنيات التكفل الأرطوفوني والنفسي والتربوي الأمثل للأطفال الخاضعين للزرع القوقعي .

ب-الكشف عن الفروق في التفكير الإبداعي لدى طفل رياض الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للام.

**I.5- أهمية الدراسة :**

ترجع أهمية هذه الدراسة في تطرقها لدراسة عدة جوانب معرفية مهمة نلخصها في ما يلي:

- يعد اللعب من وسائل تربية التفكير عند الأطفال ككل , والأطفال الخاضعين للزرع القوقعي بصفة خاصة, الذين هم دون السادسة من أعمارهم ، ولا يقتصر أثره على الجانب النفس حركي ، وإنما يتعداه إلى سائر النواحي الأخرى المكونة لشخصيته ، وهي: المعرفية والعاطفية والاجتماعية, كما يسهم اللعب بصورة فاعلة بتنمية الجانب العقلي للطفل فتنمو قدرته على الكلام الذي يتعلمه من والديه ومن أقرانه ، حيث تصبح حصيلته اللغوية أكثر غنى .وإن لعب الطفل الخاضع للزرع القوقعي في ما يقع بين يديه من أشياء يعمل على تنشيط ذاكرته, وتحسين تواصله، وأيضا توسيع مداركه ، وإكسابه قدرة على التخيل تنمو بما يتلاءم مع نوعية المثيرات المتاحة له، فما يكاد الطفل يصل إلى السن التي تمكنه من دخول المدرسة حتى يكون قد تكون لديه قدر كبير من الخبرات والقدرات التي تمكنه من التفوق على أقرانه الذين لم تتوفر لهم فرص ممارسة اللعب.

وهكذا فإن اللعب - خصوصاً اللعب الحر- يعد مصدراً خصباً من مصادر التعلم وعاملاً من عوامل النمو العقلي للأطفال وقد ثبتت هذه الحقيقة من خلال مجموعة من الدراسات قام بها عدد من الباحثين من أمثال جان بياجيه J.Piaget و بيري Pere. كما أكدت دراسة قام بها تورانس Torrance 1970 على الأهمية البالغة للألعاب القائمة على حل المشكلات، وتزداد القيمة التربوية لهذه الألعاب إذا كانت تستند على تخطيط واعٍ وعلى منهجية واضحة الأهداف.

كما نهدف من خلال هاته الدراسة إلى لفت انتباه المختصين في الأرطوفونيا , والباحثين في علم النفس عموما و التركيز في تكفلهم على تنوع الألعاب بالنسبة للأطفال الخاضعين للزرع القوقعي لزيادة الإنتاج اللغوي بغية الاتصال عندهم .

-محاولة لفت انتباه وحدات الكشف والمتابعة المدرسية , لمد يد العون لهؤلاء الفئة , والمعلمين لتسهيل عملية التكفل بالأطفال الخاضعين للزرع القوقعي خاصة من خلال تنويع مصادر اللعب للوصول إلى الإنتاج الصحيح للكلمات والجمل خاصة في مواد التربية التشكيلية والإسلامية والقراءة والتعبير ألشفاهي والكتابي.

**I.6-التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :**

**I.6. 1-اللعب :**

هو كل نشاط حر أو موجه يؤديه الأطفال من أجل تحقيق المتعة و التسلية ، ويستغله الكبار عادة في تنمية سلوك الأطفال و كذلك شخصياتهم.

**I.6. 2-التفكير الإبداعي :**

هو تلك العمليات الخاصة بالإحساس بالمشكلات وكذلك الثغرات في المعلومات و صياغة الأفكار و الفروض وهي أيضا الاستعدادات المعرفية والخصائص الانفعالية التي تتفاعل مع متغيرات البيئة لتعطي نتاجاً غير عادي .

**II -الإطار النظري للدراسة :**

**II .1- اللعب :**

**تعريف المصطلح:**

يطلق اللعب عادة على كل أعمال الأطفال الصغار ، وبعض أعمال البالغين غير الجدية التي تتجلى فيها الحالة التلقائية، وعدم التقيد بقيد ما، أو اعتبار لغير قانون اللعبة، أو الشعور بالمسؤولية من ناحية والارتياح المتجدد أثناء القيام بها، واللذة التي يجدها الطفل أو الفرد فيها، وأيضا المثابرة و الاستمرار للحصول على أكبر قسط من هذه اللذة والمتعة من ناحية أخرى (حامد ، 1966,ص48) .وقدم جود (1975) تعريفاً للعب وهو عبارة عن نشاط موجه وغير موجه يقوم به الأطفال, وذلك من أجل تحقيق المتعة واللذة والتسلية ويستغله الكبار عادة ( وغالبا ) ليساهم في تنمية سلوكهم , و شخصياتهم بإبعادها المعرفية و الجسمية و كذلك الوجدانية .

ويعرف شابلن (1965) اللعب بأنّه ذلك النشاط الذي يمارسه الأفراد ( خاصة الأطفال ) في صورة فردية أو جمعية بقصد الاستمتاع والترفيه والتعلم ودون أي دافع آخر. ويعرف الباحثان "عدس ومصلح" (1980) اللعب بأنّه " استغلال طاقة الجسم الحركية وذلك

بغية جلب المتعة النفسية للفرد " .وتعرف كاترين تايلور (1967) اللعب بأنّه "أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، وأنّه حياته ومتعته الآنية , وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وأشغال الذات. فاللعب بالنسبة للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح" فهو آلية للتعليم والتربية والتحليل والترفيه . ويرى "بيرسي" (1950) إن اللعب عبارة عن كل نشاط يقوم به الإنسان لمجرد النشاط" كما يرى المؤلف (1995) إن اللعب عبارة عن جميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل وذلك بقصد إشباع حاجاته النفسية والسلوكية والجسدية , وتفريغ طاقته بحيث يجد فيها متعة ولذة". وهو في اللعب يكون مدفوعاً بدوافع كثيرة وعدة , مثل حب الاستطلاع والاستكشاف وكذلك المعالجة بغية التعرف والتعلم وكذلك تعويد الطفل على التفكير الإبداعي ، يتم من خلال لُعب الطفل وخاصة الألعاب التي تحتاج إلى الفك والتركيب وإنجاز المهارات و القدرات الفنية والرسم وكذلك المهارات الحركية المتنوعة ، و حرمانه من اللعب أو عزله عن الأطفال الآخرين سوف يقضي لا محالة على إبداعاته و ميولاته ( رحمة محمد 2010,ص 147). أما النظريات التي فسرت اللعب فيرى بياجيه في نظريته المعرفية أهمية اللعب والمحاكاة لنمو الذكاء ولتطور النمو اللغوي والعقلي، ويرى برونز أن اللعب يمثل العمل الجاد الذي يقوم به الفرد لتحقيق نمو متكامل ومتوازن ، وهو العمل الأهم للطفل لتطوير معارفه ومفاهيمه وهو أداة النمو المعرفي لديه، وبناء شخصيته الاجتماعية المتكاملة، في مختلف مراحل نموه. أما رواد نظرية التحليل النفسي فهم يؤكدون على الربط بين اللعب والنشاط التخيلي للتلميذ ,وترى أهمية اللعب في تعبير التلميذ عن مشاعره ورغباته(وهو ما يسعى إليه المختصون في تعليم الاطفال الخاضعين للزرع القوقعي من خلال تعلم التعبير والنطق)، وتخفيفه من التوتر النفسي، ومساعدته على التواصل مع الآخرين.أما رواد النظرية التلخيصية فهم يرون أن اللعب يمثل نشاطا فطريا وغريزيا، يولد مع الإنسان، والتلاميذ يمارسون ألعاب تعبيرية تصور مراحل تطور الإنسان نفسه عبر تاريخ تطوره في رحلة الحياة.

**II .2- مميزات اللعب:**

إن اللعب عبارة عن كل نشاط يقوم به الإنسان لمجرد النشاط , يتميز عند الأطفال الصغار بعدة خصائص وكذلك مميزات رئيسية ( الخزاعلة ، 2011 ، ص23), يمكن للباحث التعبير عنها وذلك في رغبة الطفل ,وذلك في أن يكون هو الفاعل للعب, والمسبب له غالبا و القائد في شتى أنواع اللعب ,و شعوره بالحرية النفسية, والطلاقة في التعبير والتواصل أثناء

اللعب والتي ترجع بالإيجاب غالبا على شخصيته مستقبلا, والنشاط المطلق غير المقيد بقواعد أو شروط , وتظهر تلك الخاصية في مراحل الطفولة الأولى ،فهي مميزة لشخصية الطفل أكثر أما في مرحلة المراهقة والرشد فأنّ الطفل ( اللاعب ) يلتزم بعدة قواعد واضحة أو شروط خاصة باللعبة,و حب التقليد والاكتشاف والأسئلة الدائمة( أو الثرثرة) , خاصة في الألعاب الجديدة وألعاب الكبار, والمنافسة في اللعب والتي يقصد بها هزيمة الخصم. والتغلب عليه مما يعطي اللاعب(الطفل) أو الفريق شرف الفوز, والمساعدة أيضا في الإنتاج اللغوي و التعبير الشفوي ( العملية النطقية ) , مما يرجع بالإيجاب على التأهيل النفسي الأرطوفوني بهذه الفئة كما ينمي لغته وعقله وذكاءه وتفكيره فعن طريق اللعب يستطيع اكتساب أصعب المفاهيم اللغوية العلمية والرياضية وكذلك قدراته الإبداعية.( جابر ,2003,ص25).

**II .3 مراحل اللعب عند الأطفال:**

حدد علماء النفس مراحل اللعب من سن العام الواحد حتى العام الثاني عشر وهو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم 01 يوضح مراحل اللعب عند الطفل**

| العمر | صفة المرحلة | المستوى | مراحل اللعب | نمط اللعب |
|---|---|---|---|---|
| **1–4 سنوات** | التركيز على الذات | لعب فردي ومتبادل | التعرف على الاشياء والتقليد | حل المشكلات |
| **4–7 سنوات** | التعاون | لعب فردي وجماعي | التقليد التركيب التوقع | الاكتشاف وحل المشكلات |
| **7–12 سنة** | المنافسة | لعب فردي وجماعي | تحليل تركيب تقويم | حل مشكلات والاكتشاف |

**II .4– التفكير الإبداعي :**

**II .1.4–تعريف التّفكير الإبداعي:**

التّفكير الإبداعي هو النّظر إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة، وهو ما يُعرف بالتّفكير خارج الصّندوق، حيث يشتمل على التّفكير الجانبيّ أو القدرة على إدراك الأنماط غير

الواضحة في أمر ما، كما يمتلك الاطفال و الأشخاص المبدعون القدرة على ابتكار وسائل ولعب وحكايات وسريعة لحلّ المشكلات ومواجهة التّحديات.(اليسون ,2018,ص152)

**-كيف تساعد الألعاب على تنمية التفكير ؟**

يساعد اللعب التعاوني على تطوير مشاركة الطفل في الحياة الاجتماعية،( الطفل السليم فما بالك بالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة) فتراه يصغي لأقرانه بانتباه، ويعمل حسبما تقتضيه التقاليد والأنظمة المتعارف عليها في مجتمعه الصغير، وهذا ينم عن اكتسابه لقدر من الخبرات والمعارف مع توالي المشاركات وصولاً إلى حالة من التوازن المعرفي تمكنه من النجاح في التعامل مع أقرانه.كما تزداد خبرات الطفل وتتسع مداركه تبعاً لنوع الألعاب المتاحة له، فهو ينظر إلى اللعبة المجسمة بين يديه بمنظار الصداقة ويناجيها وكأنها تشاركه لعبه ولهوه ، لذلك فهي تشكل له متنفساً يعبّر فيه عن أحاسيسه الطفولية، فتتطور خبراته ويتسع قاموسه اللغوي.

أما بالنسبة لألعاب الفك والتركيب وكذلك المربعات( الموجودة بكثرة في رياض الأطفال) (تورانس ، 1977 ، ص 6 ) ، فهي تنمي مهاراته وقدراته على الابتكار والإبداع المحدود بما يتلاءم مع عمره العقلي والإمكانيات المتاحة له، وذلك بإنشاء وتصميم أشكال لم يسبق له أن رآها أو تدرب عليها، وهذا مما يساعده على تطوير قدرته الهندسية والإبداع أكثر في مجال الرياضيات المهمة في حياة الطفل النفسية ,الذهنية وكذلك الاجتماعية . (إبراهيم,2004, 92).

وتعتبر الأحاجي وسائر المسائل الرياضية من الألعاب الذهنية التي تعمل على استثارة قدرة الطفل على التفكير ، وعلى تنمية وتنشيط خلايا دماغه بسرعة متزايدة ومتفاوتة ، وهي تكسبه حيوية أكثر ومرونة بما تقدم له من تغذية راجعة ، وتمكنه من التعامل الايجابي مع المشكلات بكل سهولة, كما سيكون له الأثر الايجابي, خاصة في عملية الإنتاج اللغوي والتعبير الشفوي و الكتابي و عملية تصحيح النطق.

**-مرحلة رياض الأطفال وتنمية الإبداع :**

مرحلة الطفولة المبكرة هي من أهم المراحل لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وإن لم يشجع على الإبداع في هذه المرحلة فإن التشجيع عليه فى المراحل التالية يكون ضعيف الجدوى، كما أكدت معظم الدراسات الأكاديمية, أن الإبداع صفة مشتركة بين جميع الأطفال، ( بمختلف أعمارهم وخصائصهم) فالطفل قادر على الإبداع والابتكار الفوري لأنه يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي.

وتشكل مرحلة رياض الأطفال المرحلة المهمة التي يتلقى فيها الطفل مختلف أساليب التربية والتعليم بشكل منظم ومدروس وممنهج من خلال ممارسة الأنشطة والتعلم, وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها أساس لنمو وتنمية الإبداع نذكر منها :

-كونها الفترة الأولية والرئيسية الحاسمة لتعلم هذه الفئة,وتحسين وتهذيب الأفكار, فهي تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل.

-تطور النمو اللغوي والعقل للطفل في هذه المرحلة بصورة سريعة وواضحة ومميزة من خلال الطلاقة التعبيرية و تصحيح الأخطاء .

-يسهل على طفل هذه المرحلة تخزين المعلومات وكذلك الخبرات, ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات المستقبلية واستعمالها في ما يواجه من مواقف حياتية وبعد ذلك تفسيرها وتحليلها والتعامل معها مع الأخذ بعين الاعتبار تصحيح بعضها .

-يتسم خيال الطفل في هذه المرحلة بالذات بالخصوبة المفرطة نظراً لعلة خبراته الحسية وتطور القدرات الإدراكية(السمعية البصرية ).

-يتمكن طفل هذه المرحلة من الإجادة الواضحة الربط بين الأسباب و النتائج , و هنا تكمن عملية تطور التخيل عند الطفل .

-تنمو قدرة الطفل في هذه المرحلة لحل المشكلات إذا أتيحت له ممارسة أنشطة مناسبة , و يبدأ في إعطاء اقتراحات مناسبة لها .

## III- زراعة القوقعة :

تقنية طبية ناجحة بامتياز , فتعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة ، من أحدث وأنجع ما توصل إليه الطب ،لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين ، و التي تقف المعينات السمعية ( الآلات السمعية التقليدية على الرغم من تقدمها وتطورها) عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي , ونظرا لنقص واضح وعدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء الفئة من الأشخاص أو الأطفال, قام الأطباء الباحثين والعلماء باكتشاف وسيلة مذهلة و بديلة ,و هي الحث المباشر للعصب السمعي و ذلك عن طريق قطب صغير يزرع بداخل الأذن الداخلية .في هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبرات للصوت صغير ة يوضع خارج الأذن ، ثم يحول الصوت ليتم معالجته تكنولوجيا بهدف تبسيطه بحيث يسهل على الأذن إدراكه( الخطيب ,1997 ,ص36 ).وقد قام الباحثين بتجربة عملية زراعة القوقعة

الإلكترونية على المصابين بفقدان سمعي مكتسب، بعد تعلم اللغة وذلك إثر حادث أو مرض ( أبو حمزة,2003, ص112) ، حيث كان لأولئك ذاكرة سمعية للأصوات. و فيما بعد تم إجراء عملية زراعة القوقعة على الأطفال الصغار, وهي من أصعب الخطوات وذلك من حيث التأهيل السمعي والإنتاج اللغوي اللازم بعد إجراء العملية الجراحية وبداية حصص البرمجة الالكترونية للآلة السمعية ( عبد الله حجر, 2007, ص69) .أما بالنسبة للتطورات المتوقعة في هذا لمجال ،فهي تكمن في معالجة الصوت بصورة أفضل و كذلك في تصغير حجم الجهاز (سليمان صلاح،1994 ,ص49) والتماشي مع متطلبات المجتمع .

-أما بعد العملية الجراحية ونجاحها , يقوم المختصون بعملية البرمجة الالكترونية للآلة السمعية للسماح للطفل باستعادة السمع تدريجيا حتى الوصول الى استماع كل الترددات الصوتية بعد مضي وقت من الزمن, وبعملية مرافقة طبية نفسية أرطوفونية لتصحيح النطق موازاة مع تطور القدرات السمعية و الإدراكية بحيث يبدأ الطفل الخاضع للزرع القوقعي في الإنتاج اللغوي و كذلك التعبير الشفوي .

كانت البداية الفعلية المكتوبة حول زراعة القوقعة حسب الأطباء عام ( 1957 ) في فرنسا على يد( Djourno & Eyries) .أما المحاولات الأولى قد بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1961،حيث تم زراعة جهاز ذو قطب واحد لدى مريض كما قام بزراعة عدة أجهزة أخرى في نفس السنة، أدت إلى تحسن السمع لديه إلا أنه لم يستطع فهم الكلام .لكن خلال عدة أسابيع تم تحسين الأجهزة بواسطة السليكون، وقد شجعت هذه النتائج على جعل أحد المهندسين ينفق عدة سنوات لتصميم كل من الأقطاب الخارجية والأقطاب المزروعة ( Bahmann.2003) .

**III.2-المستفيدون من زراعة القوقعة:**

عادة ما نجد أن الأفراد المصابون بصمم شديد إلى شديد جدا ممن يتراوح فقدانهم السمعي من 50 دي سيبيل فما فوق، من الذين لا يستطيعون الاستفادة من المضخمات المألوفة أو السماعات التقليدية هم المرشحون لزراعة القوقعة .حيث أن الصمم الشديد جدا ينتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، والتي تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي (الزريقات ،2003 ,ص122) والفرق واضح عند الأطباء بين الأطفال المرشحون للاستفادة من الزرع ألقوقعي وغيرهم الذين لم يتمكنوا من الاستفادة من هاته التقنية الهامة .

**VI-إجراءات الدراسة الأساسية :**

**إجراءات الدراسة الميدانية:**

**VI -1-المنهج المتبع في الدراسة :**

يرتبط المنهج العلمي المستخدم في الدراسة، بطبيعة الموضوع وأهدافه وهو السبيل والكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منها لدراسة مشكلة البحث، ( محمد عبد الحافظ 2000 ص83 ). وهنا نبحث في علاقة اللعب بتطوير التفكير الإبداعي للأطفال الخاضعين للزرع القوقعي. فمن خلال هذا فان المنهج العلمي الأصلح وأيضا الأنسب لإتباعه لتقصي حيثيات هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الاستكشافي .

**VI -2--حدود الدراسة :**

تتحدد كل دراسة بطبيعة موضوعها وأهميتها وكذلك أهدافها, و أيضا منهجها ومفاهيمها ومجالها ألزماني والمكاني والبشري حتى يتمكن من السير في اتجاه صحيح ودقيق نحو تحقيق أهدافه, و لا يحيد عن ذلك .وتتحدد هذه الدراسة بحدود يمكن أن يلخصها الباحث في ما يلي :

**VI -3-الحدود البشرية :**

أطفال خاضعين للزرع القوقعي متمدرسين بمختلف رياض الأطفال ببلديات ورقلة كما هو مبين بالجدول رقم 02.

**VI -4-الحدود المكانية :**

بهدف استكمال متطلبات هذه الدراسة قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة مع الأطفال الخاضعين للزرع ألقوقعي وذلك في أحدى عشر روضة أطفال بمختلف الروضات التى تدرس هذا النمط وذلك بمدينة ورقلة جنوب الجزائر.

**VI -5الحدود الزمنية :**

أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2019/2018.

**VI -6-أداوت الدراسة :**

أ-مقياس تورانس للتفكير الإبداعي يتكوَّن من (40) دائرة، يُطلَب من الطفل في (10) دقائق أن يرسم أكبر عدد من الموضوعات أو الأشكال والصور. وهي فقرات تقيس سمة

الإبداع بحيث يجيب عليها الطفل ببديلين صح وخطأ ، حيث تمثل العبارات 1، 2 ، 3 العبارات الموجبة , و بينما العبارات 10و 9،8،7،6،5،4 تمثل العبارات السالبة والتعليمة الموجهة للطفل أساسها هو لكي ترسم الصورة حاول أن تفكر في أشياء لم يفكِّر فيها أحد وارسُمْ أكبر عدد ممكن من الصور أو الموضوعات المختلفة، وضَعْ أكثر ما تستطيع من الأفكار في كل صورة، ثم اجعَلْ هذه الصور تحكي قصة كاملة وحاول أن تكون مثيرة للاهتمام، وأضف اسمًا أو عنوانًا مناسبًا أسفل كل صورة.

ب–مقياس Z.A لذكاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة و هو مقياس تم تقنينه على أطفال ما قبل المدرسة لقياس حاصل نسبة الذكاء عند الاطفال وذلك للتأكد من حاصل نسبة الذكاء عند أفراد عينة الدراسة وإقصاء كل من تحصل على نسب ضعيفة يمكنها أن تؤثر على نتائج الدراسة (لعدم تأثير درجة ذكاء الطفل على قياس درجات التفكير الإبداعي وإقصاء كل الاطفال الخاضعين للزرع القوقعي والذين تحصلوا على درجات الذكاء دون المتوسط فإذا كانت نتيجة الطفل على الاختبار من 70–80 درجة، فهذا يعني مستوى ذكائه أقل من الحد الأدنى، ويعاني من صعوبات في التعلم .أما إذا حصل الطفل في هذا الاختبار على أقل من 70 درجة، فهذا يشير إلى تأخر إدراكه، أو أنه قد يعاني من إعاقة ذهنية. أما إذا كانت نتيجة الاختبار بين 90 و110 درجات، فهذا يشير إلى أن الطفل متوسط الذكاء، أما إذا كانت نتيجة الاختبار 130 درجة، فإن الطفل مرتفع الذكاء.

## VI –7–صدق الأداة :

### أ–المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :

تم ترتيب درجات الاختبار تنازليا وتم اختيار 27 بالمائة من الفئة العليا و27 بالمائة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت), و ذلك عن طريق تطبيق المعادلة , وتحصل الباحث بعد ذلك على قيمة "ت" المحسوبة والتي قدرت بـ 22.96 وتبين أن "ت "المجدولة عند مستوى الدلالة 01.0 تساوي 5.2 ودرجة الحرية تساوي 23 ،وعليه فإن "ت" المحسوبة أكبر من "ت "المجدولة ، مما يشير إلى أن الاختبار له

القدرة على التمييز وذلك بين المجموعة العليا وأيضا المجموعة الدنيا، مما يدل على أن الأداة صادقة و صالحة للتطبيق.

ب-**طريق الصدق الذاتي :**

يمثل الصدق الذاتي الجذر التربيعي لثبات ألفا كرونباخ ، وبذلك وصلت قيمة الصدق الذاتي إلى 91.0 و هي قيمة موثوق بها على قدر عالي من الصدق= $\sqrt{0.66}$ = 0.91 .

إذن بعد ذلك يتبين من خلال النتائج المتوصل إليها ان المقياس يتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات، ويمكن الاطمئنان لاستخدامه في الدراسة الأساسية.

**VI -8-الثبات :**

تم حساب معامل الثبات لتقدير ثباته، بطريقة التجزئة النصفية التي طبقت فيها صيغة واحدة من الاختبار على المفحوصين، وبعد تصحيح الاختبار قمت بتجزئته إلى نصفين أو فرعين يتألف كل جزء من نصف الاختبار الأصلي من حيث الطول، بعدها قام الباحث بتصحيح كلا النصفين مستقلا عن الآخر ويحسب معامل الارتباط بين درجات المجموعتين الفرعيتين من البنود كمؤشر لثبات الاختبار، على عينة عشوائية قوامها 12 طفلا, وقد تم الحصول على معامل ثبات يقدر بـ 54.0 ، وهذه القيمة تعكس درجة ثبات عالية.

**VI -9-عينة الدراسة الأساسية :**

-هم أطفال خاضعين للزرع القوقعي , اختيروا بطريقة عشوائية, ومتمدرسين برياض الأطفال, بواقع 12 ذكر و 28 أنثى ,كانوا أطفال صم ( مصابون بإعاقة سمعية ),أجروا عمليات جراحية للاستفادة من زراعة القوقعه بمتخلف المستشفيات الجامعية الجزائرية, سايروا حصص البرمجة الالكترونية للآلة السمعية بنجاح كبير ويتابعون تأهيلهم الصحي والنفسي وكذلك الأرطوفوني, وذلك بمختلف المستشفيات وأيضا بمختلف الجمعيات الخيرية, ويوجز الباحث خصائص العينة في الجدول التالي :

**جدول رقم 02 يبين عينة الدراسة:**

| مجموعات/ الخصائص | العدد | الجنس | العمر الزمني | العمر السمعي | سنة التمدرس |
|---|---|---|---|---|---|
| **مج1** | 07 | 4ذ-5 أ | 3.5-4 سنة | 6 أشهر | أولى تحضيري |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **مج2** | 12 | 3ذ-7 أ | 4.1- 4.5سنة | 14/10 شهر | أولى تحضيري |
| **مج3** | 11 | 2ذ- 8 أ | 4.6-5سنة | 24/16 شهر | ثانية تحضيري |
| **مج4** | 10 | 3ذ- 8 أ | 5.1-5.5 سنة | 25 فما فوق | ثانية تحضيري |

**VI -10-الأساليب الاحصائية :**

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي للحزمة الاجتماعية SPSS . و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و كدلك معامل ألفا كرونباخ.

**VI -11-الدراسات السابقة :**

بحسب علم الباحث لا توجد في التراث العلمي المحلي الوطني أو الدولي دراسات حول أهمية اللعب وتأثيرها على تطور التفكير الإبداعي عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي , بل هناك دراسات عربية وأجنبية حول تأثير اللعب بتطور التفكير الإبداعي عند الطفل السليم وهي عديدة فيحاول هنا الباحث تعزيز الحقل العلمي بدراسة خاصة لهذه الفئة وفتح المجال للباحثين للدراسات في ميدان زراعة القوقعة.

**V- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج :**

**V-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :**

نص السؤال الأول على ما يلي :

- هل يساهم نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال رياض الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي ؟

بعد المعالجة الإحصائية لبيانات التساؤل باستخدام نسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الموالي:

**جدول رقم 03 يبين نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

| ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | أقل من المتوسط الحسابي | أكبر من المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ن | ./. | ن | ./. |
| 40 | 5.5 | 1.09 | 16 | 40 | 24 | 60 |

يتضح من خلال الجدول رقم (02 ) أن نسبة الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي والمتمدرسين بمختلف رياض الاطفال (عينة الدراسة ) الذين تجاوزت درجاتهم المتوسط الحسابي للمقياس قدروا ب 60 ٪ ، بينما قدرت نسبة الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي والمتمدرسين بمختلف رياض الاطفال و الذين لم تتجاوز درجاتهم المتوسط الحسابي للمقياس 40 ٪ . وعليه يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن نشاط اللعب يساهم بدرجة كبيرة وواضحة في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي ,مما يدفعنا إلى قبول الفرضية الجزئية الأولى.

**V-2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :**

نص السؤال الثاني على ما يلي : هل تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال رياض الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي باختلاف الجنس ؟

**جدول رقم 04 يوضح الفروق باختلاف متغير الجنس:**

| ذ=16 | | إ=24 | | ت المحسوبة | درجة حرية | ت المجدولة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ع | م | ع | | | | |
| 4.92 | 1.09 | 5.01 | 1.17 | 0.62- | 38 | 1.63 | 1.99 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة" ت "المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين و المقدرة ب- 0.62 أقل من قيمة" ت "المجدولة و المقدرة ب 1.63 ، مما يدل على أن أي الفروق بين الجنسين في تطوير التفكير الإبداعي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، وبذلك ترفض فرضية الدراسة الثانية أي لا وجود لفروق في مساهمة نشاط اللعب تختلف في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي باختلاف الجنس (ذكر- أنثى ) وهذا أمر منطقي لدرجة كبيرة .

## V-3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

نص السؤال الثالث على ما يلي : هل تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال رياض الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي باختلاف المستوى العلمي للأم؟

**جدول رقم 05 يوضح الفروق باختلاف المستوى العلمي للأم**

| مستوى تعليمي منخفض ن= 12 | | مستوى جامعي ن=20 | | م. دراسات عليا ن=08 | | ت محسوبة | درجة حرية | ت المجدولة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ع | م | ع | م | ع | | | | |
| 2.79 | 0.82 | 4.39 | 1.99 | 7.46 | 3.65 | 3.72 | 38 | 0.68 | دال عند 0.05 |

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة" ت "المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات العينات الثلاث و المقدرة ب 3.722 أكبر من قيمة" ت "المجدولة و المقدرة ب 0.68، وهي قيمة دالة إحصائيا على وجود فروق في التفكير الإبداعي باختلاف المستوى التعليمي والدراسي للأم وذلك لصالح الأطفال ذوي المستوى التعليمي الأكبر ( دراسات عليا ) مما يدفعنا الى قبول فرضية البحث الثالثة .

## V-4-مناقشة النتائج :

توصلت نتائج الدراسة إلى أن نشاط اللعب يساهم بصفة كبيرة في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي ، ويرجع الباحث النتيجة المتوصل إليها إلى التأثير الإيجابي والواضح لبرنامج اللعب وإلى ما يتصف به من أنشطة وألعاب وخبرات ومواقف تربوية واجتماعية قائمة على حل المشكلات التي تسمح للطفل الخاضع للزرع

القوقعي بإبداع الشخصيات والمواقف و التعبير عنها بطلاقة وأيضا يساهم في زيادة الإنتاج اللغوي وتصحيح النطق من خلال الكلام والحوار والتعبير الشفوي وخاصة من خلال التقليد والتعلم وتقطيع الكلمات الطويلة للوصول الى الإنتاج اللغوي الصحيح .

وتساهم الألعاب بشتى أنواعها في تنمية الجانب المعرفي من خلال قواعدها و أنظمتها ، كما ان الطفل الخاضع للزرع القوقعي يستخدم قدرته على التحليل و التركيب و الإبداع وتقدم له المفاهيم والحقائق وكذلك القواعد من خلال الاحتكاك بأقرانه سوآءا كانوا من الاطفال السامعين أو غيرهم ( بوسبتة,2011) وهذا ما تجلى من خلال الإنتاجات اللغوية المصاحبة والتي كانت واضحة في سلوكيات الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي أثناء اللعب .

كما توصلت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى( 0.05) بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها إلى عدم وجود فروق واضحة بين الجنسين في مرحلة الطفولة المبكرة فنتائج الذكور لا تختلف كثيرا عن نتائج الإناث في التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الخاضعين للزرع القوقعي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ( bilser et russi) والتي كانت بسنة 1981 مع دراسة منسي وعبد المجيد 1981, مع دراسة أحمد البهي السيد 1984 ، ودراسة العامري ( 2007 )التي توصلت كلها إلى عدم وجود فروق في التفكير الإبداعي بين الإناث والذكور .

بينما اختلفت النتيجة المتوصل إليها مع دراسة (kaltesouns,1970 ) التي أظهرت تفوق الإناث على الذكور في التفكير الإبداعي ,كما اختلفت مع دراسة موسى ( 1992 ) التي كشفت عن تفوق الذكور عن الإناث.

و كذلك اختلفت النتائج مع دراسة عبد المعطي ( 2000 ) التي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بكل قدرة من قدرات التفكير الإبداعي.

كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الإبداعي حسب المستوى التعليمي والدراسي للأم والتي تعتبر من أساسيات التأهيل الأرطوفوني والنفسي للأطفال الخاضعين للزرع القوقعي ، كونها دوما تكون من الحاضرين في حصص التأهيل النفسي والأرطوفوني, والمشجع الأكبر والمرافق الدائم تقريبا حتى في حصص البرمجة الالكترونية وحصص التأهيل النفسي والأرطوفوني للطفل الخاضع للزرع القوقعي, كونها

القريبة جدا منه , وتفسر هذه النتيجة المتوصل إليها إلى أن المستوى التعليمي وكذلك الدراسي للام, كان له تأثير إيجابي وهاما في إبداع الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي.

–ان الواقع يفرض علينا دراسة معظم سلوكيات الطفل الخاضع للزرع القوقعي لكي نحسن من الأداء التربوي و المدرسي والاجتماعي في ظل نقص الدراسات الأكاديمية والبحوث, ولعل أبز ما ننصح به لعب الأهل مع الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي , والذي لا محالة له إيجابيات كثيرة، وليتمّ الحصول على أفضل النتائج من اللعب مع الطفل الخاضع للزرع القوقعي ، فيجب الحرص دوما على مراقبة الطفل الخاضع للزرع القوقعي والاستماع إليه ودعمه والتحدث إليه ومحاولة فهمه ، وذلك عن طريق التفاعل المتبادل معه مثل المحادثة، والتي تزيد من تصحيح الأخطاء النطقية وتعلم مخارج الحروف الصحيحة , وتعلم نطق الكلمات السهلة والصعبة , سواء كانت ذات مقطع صوتي واحد أو أكثر, و مع محاولة عدم التدخل باستمرار فيما يقوم به، وذلك للسماح له باستكشاف بيئته وأحاسيسه، حيث إنّ مشاركة الطفل الخاضع للزرع القوقعي والتعاون معه يساعده على القيام بتكرار العملية في المستقبل.

ويجب أيضاً الضحك مع الطفل الخاضع للزرع القوقعي ، فكلّ ذلك سوف يساعده على تطوير مهاراته المستقبلية،( وخاصة اللغوية التعبيرية) والسلوكية والاجتماعية ,علماً أنّ هناك فرق بين لعب الأم والأب مع الطفل، حيث إنّ الأب يميل إلى ممارسة بعض الألعاب الجسدية، بينما تفضل الأم الألعاب الإرشادية واللفظية، فكلا الأسلوبين مطلوبين ممتعين بالنسبة للطفل الخاضع للزرع القوقعي ومطلوبين لتطوره .

ان مما لاشك فيه أن اللعب يساعد الطفل الخاضع للزرع القوقعي على إدراك محيطه بشكل أحسن وأفضل، (كما لاحظ الباحث من خلال مسايرته لنتائج الدراسة ) كما ويساعده على تعلّم العديد من المهارات المختلفة وكذلك الهامّة، كما يكسبه العديد من المعلومات والمعارف عن الموجودات من حوله،( من أسماء وأشياء ...) خاصّةً تلك الألعاب التي تحتاج إلى تحريك مهارات العقل والعمل على تطوير العملية الإبداعية عند الاطفال الخاضعين للزرع القوقعي بشكل أو بآخر، أو ألعاب تجميع القطع وما إلى ذلك.

كما يساعد اللعب الطفل الخاضع للزرع القوقعي (كغيره من الأطفال ) على اكتساب القيم والأخلاق، خاصّةً إن كان يلعب مع الكبار في السن، عندها يمكنه أن يتعلّم وبشكل أكبر الأخلاق الحسنة والقيم الجميلة كالصدق، والإخلاص، والأمانة، والروح الرياضية، والصبر.

**VI– الخلاصة و النتائج :**

ان للعب فوائد كثيرة ترجع بالإيجاب خاصة على الاطفال الخاضعين للزرع القوقعي , ويعلل الباحث فعالية تحقق هدف الدراسة الى مجموعة من العوامل من أهمها :

-فعالية طريقة اللعب التمثيلي في إكساب الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي والمتمدرسين في رياض الأطفال الخبرات العلمية ( وهذا ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسة الطواب 1986) والاكتسابات القاعدية للتمييز والإدراك الصوتي (والتي أساس التربية السمعية )

-تعاون طريقة اللعب التمثيلي في الخبرات المصممة مع مجموعة من الأنشطة والفعاليات ومراعاة أسس تقديم الخبرات العلمية مثل : – الاستعانة بالأناشيد لزيادة تطور العمليات الإدراكية السمعية البصرية.

-الاستعانة بالقصص وتمثيلها. والمساهمة في تصحيح النطق والكلام .

– الاستعانة بالوسائل والأدوات المختلفة.

– التدرج من الخبرات السهلة الى الخبرات الصعبة.

– مراعاة أهم الخصائص للنشاط التمثيلي الذي يتفق مع خصائص التفكير لدى طفل الروضة مثل : خاصية الأنسنة وإعطاء الأشياء صفات حيوية كالحفاظ على الحيوانات والبيئة...الخ. .

كما خلصت نتائج هذه الدراسة الى توجيه الاهتمام الى تنمية الخبرات العلمية لدى طفل الروضة وخاصة الاطفال زراعي القوقعة (في سن مبكر ) والذين كثر عددهم مؤخرا ، وذلك لإسهامها البالغ في تنمية التفكير الإبداعي والعلمي لدى الطفل ، إضافة الى أهمية مواكبة النظرة العالمية نحو الاهتمام بالخبرات.

**– الإحالات والمراجع:**


–أبو حمزة عيد جلال علي, ( 2003 ) , دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من مرضى الطنين و الدوار كلية التربية جامعة طنطا _ مصر .

– ابراهيم عبد الستار (1979) أصالة التفكير بحوث ودراسات نفسية رسالة دكتوراه منشورةط1 مكتبة الانجلو مصرية القاهرة .

– ابراهيم فيوليت فؤاد (2004) سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة , جامعة عين شمس مكتبة التربية القاهرة.

-الخطيب جمال ,(1997), الاعاقة السمعية ط 1 دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن.

-أحمد، رحمة محمد,(2010) , التفكير الإبداعي عند الأطفال، ط1 ، دار البداية للنشر والتوزيع .عمان.

-بوسبته يمينه(2011), زراعة القوقعة وأثارها في اكتساب اللغة عند الطفل الأصم الناطق باللغة العربية في الوسط العيادي الجزائري ، الفكر للنشر , سلطنة عمان .
-بياجيه جان ( 1954) اللغة والفكر عند الطفل ترجمة احمد عزت راجح دار النهضة القاهرة مصر .
- جابر عبد الرحيم (2003) النمو المعرفي ط 1 دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن.
-حامد عبد القادر (1947), العلاج النفسي دار احياء الكتب العربي القاهرة .
- عبد الرحمان جبر ( 1992 ) , التفكير واللغة الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة مصر.
-سليمان صلاح (1992) , زراعة القوقعة الاليكترونية. اتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين جمهورية مصر.
-محمد سلمان الخزاعلة (2010), اللعب عند الأطفال وتطبيقاته التربوية،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان – الأردن.
- محمد عبد الحافظ ( 2013) مدخل الى تكنولوجية التعليم , دار الخريجي للنشر الرياض السعودية.
- طارق صالحي (2011) تطور القدرات الإدراكية عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر 2.

- طافش محمود،( 2011), دور اللعب في تنمية التفكير لدى الأطفال ,دار الفرقان للنشر والتوزيع. الجزائر

**المراجع باللغة الأجنبية :**

- ALISON DOYLE (-2018), "Creative Thinking Definition, Skills, and Retrieved 25-3-2018. Edited.
- Bahmann : The Bahmann Foundation Programs . Breaking the Isolation through Technology (2003)

Torrance, E. (1977). The nature of Creativity as manifest in testing. In R. J. – Sternberg (Ed). The Nature of Creativity (P.P 43- 73). New York: Cambridge